الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي   محمد بن موسى آل نصر

المجلد الثاني

دار ابن الجوزي

الطبعة الأولى

شعبان ١٤٢٥هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام. شارع ابن خلدون. ت: ٨٤٢٨١٤٦ . ٨٤٦٧٥٨٩ . ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢ . الرمز البريدي: ٣١٤٦١ فاكس: ٨٤١٢١٠٠ . الرياض . ت: ٤٢٦٦٣٣٩ . الإحساء . الهفوف . شارع الجامعة . ت: ٥٨٨٣١٢٢ . جدة . ت: ٦٥١٦٥٤٩ . ٦٨١٣٧٠٦ . بيروت . هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ . فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ . القاهرة . ج.م.ع . محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ . تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣

البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.jwzi.com

الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

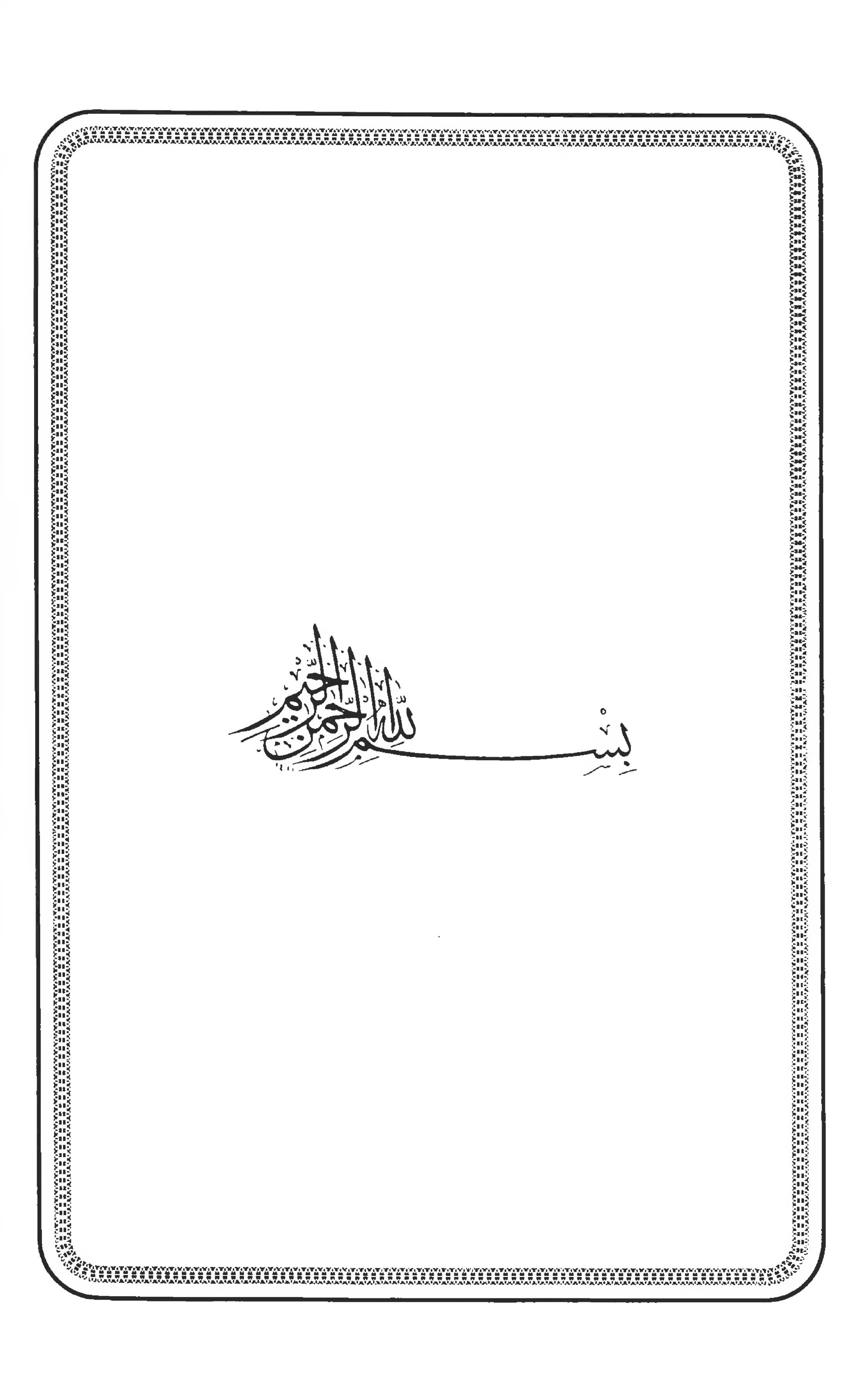
أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي — محمد بن موسى آل نصر

المجلد الثاني

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾؛ قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم. فأراد المسلمون أن يَغِيرُوا عليهم؛ فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾؛ قال:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٦)، وابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) جميعهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن؛ ورواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ كما تقدم في غير ما موضع، أما ما يخشى من ضعف عبد الله بن صالح؛ فقد رواه عنه أبو حاتم الرازي عند ابنه في «التفسير».
وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» لابن المنذر.

منسوخ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلّد من السمر فلم يعرض له أحد، وإذا تقلد قلادة من شعر لم يعرض له أحد، وكان المشرك يومئذ لا يُصدّ عن البيت؛ فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت؛ فنسخها قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾ [التوبة: ٥][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: أقبل الحطم بن هند البكري ثم أحد بني قيس بن ثعلبة، حتى أتى النبي ﷺ وحده، وخلّف خيله خارجة من المدينة فدعاه، فقال: إلام تدعو فأخبره، وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه: «يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان»، فلما أخبره النبي ﷺ؛ قال: انظروا لعلِّي أُسلم ولي من أشاوره، فخرج من عنده؛ فقال رسول الله ﷺ: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقب غادر»، فمر بسرح من سرح المدينة فساقه فانطلق به وهو يرتجز:

قد لفها الليل بسوّاق حطم ... ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر الوضم ... باتوا نياماً وابن هند لم ينم

بات يقاسيها غلام كالزلم ... خدلج الساقين ممسوح القدم

ثم أقبل من عام قابل حاجاً قد قلّد وأهدى، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه؛ فنزلت هذه الآية حتى بلغ: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾، قال له ناس من أصحابه: يا رسول الله! خلّ بيننا وبينه؛ فإنه صاحبنا، قال: «إنه قد قلد»، قالوا: إنما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية فأبى عليهم؛

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١/١٨٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/٣٧)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) ـ: نا معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/٨) لعبد بن حميد.

فنزلت هذه الآية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن جبير بن نفير؛ قال: دخلت على عائشة، فقالت لي: هل تقرأ سورة المائدة؟ قلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال؛ فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام؛ فحرموه، وسألتها عن خُلُقِ رسول الله ﷺ؛ قالت: القرآن[٢]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عمرو؛ قال: آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح[٣]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٣ رقم ١١١٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١) ـ وعنه البيهقي (٧/ ١٧٢) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) كلهم من طريق ابن وهب ثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. !
كذا قالا، والبخاري لم يخرج لمعاوية ولا لأبي الزاهرية شيئاً.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لأبي عبيد في «فضائله» وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ رقم ٣٠٦٣)، والحاكم (٢/ ٣١١)، والبيهقي (٧/ ١٧٢) من طريق حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله به.
قلنا: وسنده حسن؛ حيي هذا فيه ضعف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يهم».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
وضعفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف الترمذي»، لكنه يشهد له ما قبله.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لأحمد وابن مردويه. =

❖ عن أسماء بنت يزيد قالت: إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت عليه المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة[١]. **[ضعيف]**

❖ عن أم عمرو بنت عبس، عن عمها: أنه كان في مسير مع رسول الله، فنزلت عليه سورة المائدة؛ فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل السورة[٢]. **[ضعيف جداً]**

= وأخرجه أحمد في «المسند» (١٠/ ١٢٧ رقم ٦٦٤٣ ـ ط شاكر): ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله: أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص (فذكره).

قلنا: وفي سنده كما ترى حيي وهو حسن، ويضاف له علّة أخرى وهي: أن ابن لهيعة فيه ضعف مشهور، وحسن ليس من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

قال الهيثمي: في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.

أما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فصححه، وغفل عن العلة التي ذكرنا.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٥، ٤٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٤٤٨)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٢٤٣٠ ـ الكتب العلمية) من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أسماء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه؛ فترك.

الثانية: شهر بن حوشب؛ صدوق كثير الأوهام والإرسال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن نصر في «الصلاة» وأبو نعيم في «الدلائل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ١٧٥ رقم ٦٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٣٤ رقم ١٢٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٩ رقم ٢٤٢٩)، و«الدلائل» (٧/ ١٤٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣) جميعهم من طريق صباح بن سهل أبي سهل الواسطي وإبراهيم بن طهمان كلاهما عن عاصم الأحول ثنتا أم عمرو بنت عبس عن عمها به. =

❖ عن شهر بن حوشب؛ قال: نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته؛ فتنوخت لأن يدق ذراعها[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في المسير في حجة الوداع وهو راكب راحلته، فبركت به راحلته من ثقلها[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي ميسرة؛ قال: آخر سورة أنزلت سورة المائدة، وإن بها

= قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: أم عمرو هذه؛ مجهولة لم نجد لها ترجمة.

الثانية: صباح هذا؛ قال البخاريُّ وأبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وكذا ضعفه ابن عدي وابن حبان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٤٢)، و«المجروحين» (٢/ ٣)، و«الكامل» (٤/ ١٤٢)، و«الميزان» (٢/ ٣٠٥)، و«اللسان» (٣/ ١٧٩).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٧): «رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته للبغوي في «معجمه».

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨١، ١٨٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) ـ عن ابن عيينة عن ليث عن شهر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: شهر؛ تقدم أنه ضعيف.

الثالثة: ليث هو ابن أبي سليم؛ ضعيف أيضاً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

لسبع عشرة فريضة[١]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته، فانصدعت كتفها؛ فنزل عنها رسول الله ﷺ[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن عمر بن الخطاب قال: نزلت سورة المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له يحمل طعاماً فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم، فلما ولى خارجاً نظر إليه؛ فقال لمن عنده: «لقد دخل عليّ بوجه فاجر وولّى بقفا غادر»، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ الآية. فانتهى القوم[٤]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٣٥ رقم٧١١): نا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي ميسرة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس، وكان قد اختلط.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣، ٤) ونسبه لأبي عبيد.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) ـ: نا عمر بن حبيب عن أبي نجيح عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين عكرمة وعمر.

(٤) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٩) ـ: =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ الآية، فقال: هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمُّون البيت من المشركين يهلّون بعمرة، فقال المسلمون: يا رسول الله إنما هؤلاء مشركون، فمثل هؤلاء فلن ندعهم إلا أن نغير عليهم؛ فنزل القرآن: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن زيد بن أسلم؛ قال: كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت، وقد اشتدّ ذلك عليهم، فمرّ بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة، فقال أصحاب النبي ﷺ: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابنا؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ

= ثني حجاج بن محمد المصيصي ثني ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: حجاج بن محمد اختلط بآخره.

الرابعة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٩): ثني يونس بن عبد الأعلى ثني ابن وهب عن عبد الرحمن به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف ابن زيد هذا.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾.

❖ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رأوني؛ قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل، قلت: لا، ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك فجاءوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، قالوا: هلم يا صدي، قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما قال؟ قلت: نزلت هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ﴾؛ فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء؛ فإني شديد العطش، قال: وعليّ عمامتي، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً؛ قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم يرَ الناس أحسن منه، وفيه شراب لم يرَ الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت، ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تيك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة فأتوني بمذقتهم؛ فقلت: لا حاجة لي فيها، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم[1]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ رقم ١٢٣٤)، وأبو يعلى؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٠٧٣، ٨٠٧٤، ص٢٨٦ رقم ٨٠٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٤١، ٦٤٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن أبي حاتم =

❖ عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين! آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أيُّ آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾؛ قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ: وهو قائم بعرفة يوم جمعة[1]. **[صحيح]**

= وابن مردويه في «تفسيرهما»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨) من طريق الحسين بن واقد وصدقة بن هرم وبشير بن سريج ثلاثتهم عن أبي غالب عن أبي أمامة به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ؛ مداره على أبي غالب هذا صاحب أبي أمامة، مختلف فيه: وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: «صالح الحديث»، وحسن له الترمذي، وقال ابن عدي: «ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجوا أنه لا بأس به». ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وضعفه ابن سعد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان.

والصواب في ذلك قول ابن حجر؛ فالرجل حديثه في المرتبة الحسنة ما لم يتبين العكس.

انظر: «سؤالات البرقاني» (رقم ١١٥)، و«الكامل» (٢/ ٨٦١)، و«الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٤١١)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ٦٦٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٧)، و«التهذيب» (١٢/ ١٩٧)، و«التقريب» (٢/ ٤٦٠).

وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «صدقة؛ ضعفه ابن معين».

قلنا: لكنه لم يتفرد كما تقدم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨٧): «فيه بشير بن سريج وهو ضعيف»؛ لكنه لم يتفرد.

وقال أيضاً: «رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأول حسن».

وحسّنه شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم٢٧٠٦).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٠٥ رقم ٤٥، ٨/ ١٠٨ رقم ٤٤٠٧، ص٢٧٠ رقم ٤٦٠٦، ١٣/ ٢٤٥ رقم ٧٢٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٢، ٢٣١٣ رقم ٣٠١٧).

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت هذه الآية بعرفات؛ حيث هدم منار الجاهلية، واضمحل الشرك، ولم يحج معهم في ذلك العام مشرك[١]. [ضعيف]

❖ عن قتادة: نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة.

وفي رواية: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم جمعة، حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام وأخلص للمسلمين حجهم[٢]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قرأ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وعنده يهودي، فقال: لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيداً، قال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة ويوم عرفة[٣]. [صحيح]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٣٨ رقم ٧١٣ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٢، ٥٣، ٥٤) من طريق إسماعيل بن عُلية وعبد الله بن إدريس وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل خمستهم عن ابن أبي هند عنه به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال «الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه بالرواية الأولى عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٣ رقم ٣٥٦) ـ: نا معمر.

والثانية للطبري (٦/ ٥٢): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٧ رقم ١٩٤٧ ـ منحة)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٢ رقم ٣٥٤)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٨) ـ وعنه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٤) ـ، =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وأنزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ورفع الذكر يوم الاثنين[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2]. [ضعيف]

= والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٤٣ رقم ١٢٨٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٤٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٧) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح».

وصححه شيخنا رحمه الله في «صحيح الترمذي».

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨٣ رقم ١٢٩٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٣٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٥)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه، وليس أحد ممن روى عنه هذا الحديث من قدماء أصحابه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٦): «وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩): «وأخرج ابن جرير بسند ضعيف».

* **ملاحظة**: عند أحمد لا يوجد فيه: ونزلت فيه سورة المائدة... إلخ.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٨ رقم ٢٢٠٨ ـ كشف): ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي: ثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس. =

❖ عن سمرة بن جندب؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ على رسول الله ﷺ وهو بعرفة يوم الجمعة(١). [ضعيف جداً]

❖ عن عيسى بن جارية الأنصاري؛ قال: كنا جلوساً في الديوان، فقال لنا نصراني: يا أهل الإسلام! لقد نزلت عليكم آية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيداً، ما بقي منا اثنان: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾؛ فلم يجبه أحد منا، فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته عن ذلك؛ فقال: ألا رددتم عليه؟ فقال: قال عمر بن الخطاب: أنزلت على النبي ﷺ وهو واقف على الجبل يوم عرفة، فلا يزال ذلك اليوم عيد

= قلنا: وهذا سند ضعيف معلول بالشذوذ؛ فقد مر الحديث أول الآية عن الشعبي به مرسلاً، ورواه عنه خمسة من الثقات الحفاظ منهم عبد الله بن إدريس لم يذكروا ابن عباس، وقد رواه عن ابن إدريس أبو كريب وهو ثقة حافظ لم يذكر فيه ابن عباس، وخالفه إبراهيم هذا؛ فوصله، وفيه ضعف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق فيه لين»؛ فلا تقبل مخالفته.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩): «وأخرج البزار بسند صحيح».

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ٢٢٠٧ ـ كشف)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٢٠ رقم ٦٩١٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٥) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق ثنا عمر بن موسى بن وجيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الحسن؛ مدلس وقد عنعنه.

الثانية: عمر بن موسى بن وجيه هذا؛ متروك، متهم بوضع الحديث.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، وعمر بن وجيه لين الحديث».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه الطبراني والبزار، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف».

المسلمين ما بقي منهم أحد[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن كعب الأحبار؛ قال: قلت لعمر بن الخطاب: إني لأعرف قوماً لو نزلت عليهم هذه الآية لنظروا إلى يوم نزلت فيه؛ فاتخذوه عيداً، فقال عمر: أية آيةٍ؟ فقال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ إلى آخر الآية. فقال عمر: إني لأعرف في أي يوم أنزلت ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾؟ يوم جمعةٍ يوم عرفة، وهما لنا عيدان[٢]. **[حسن]**

❖ عن السدي قوله: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾: هذا نزل يوم عرفة، فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام، ورجع رسول الله ﷺ فمات، فقالت أسماء بنت عميس: حججت مع رسول الله ﷺ تلك الحجة، فبينما نحن نسير إذ تجلى له جبريل ﷺ على الراحلة، فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن؛ فبركت، فأتيته فسجيت عليه برداء كان عليّ[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤): ثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن عيسى به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: ابن حميد؛ حافظ متهم.

الثانية: عيسى هذا؛ ضعيف.

الثالثة: الإرسال؛ فإن محمد بن كعب لم يدرك عمر.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٥٣ رقم ٨٣٠، ٣/ رقم ٣٩٠٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٣، ٥٤) من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن كعب به.

قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ.

وقد تحرف سند الحديث عند الطبري، والصواب ما أثبتنا، والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣٥٥) من طريق أسباط عن السدي به.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

❖ عن أبي هريرة؛ قال: من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة؛ كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألست ولي المؤمنين»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه؛ فعليٌّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم؛ فأنزل الله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبريل عليه بهذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن معاوية بن أبي سفيان؛ قال: نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩) ونسبه لابن مردويه والخطيب وابن عساكر وضعفه.

قلنا: هو في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٩٠) من طريق مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به.

وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: مطر الوراق؛ ضعيف.

الثانية: شهر؛ كثير الأوهام والإرسال.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩) ونسبه لابن مردويه وابن عساكر وضعفه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٣٧ رقم ٩٢١)، و«مسند الشاميين» (٣/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٢٥٤١) من طريق هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهذا منها؛ وعمرو هذا كوفي صدوق؛ كما في «الميزان».

الثانية: هشام بن عمار فيه ضعف معروف.

❖ عن علي بن أبي طالب: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو قائم عشية عرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ . . .﴾[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾ يقول: يئس أهل مكة أن يرجعوا إلى دينهم عبادة الأوثان أبداً، ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ في اتباع محمد ﷺ ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ في عبادة الأوثان وتكذيب محمد ﷺ، فلما كان واقفاً بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾؛ يقول: حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾؛ قال: منّتي؛ فلم يحج معكم مشرك ﴿وَرَضِيتُ﴾؛ يقول: واخترت ﴿لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية إحدى وثمانين يوماً، ثم قبضه الله ـ تعالى ـ إليه وإلى رحمته[٢]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/٣٠٨ رقم ٢٥٠١)، والحافظ ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/١٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار عن ابن الحنفية عن علي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي؛ ضعيف.
انظر: «الجرح والتعديل» (١/١/١٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٠٥)، و«الميزان» (١/ ٢٣٢)، و«التقريب» (١/ ٧٠).
الثانية: قيس بن الربيع؛ ضعيف.
الثالثة: الحماني؛ متهم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩) وزاد نسبته للطبري، ولم نجده فيه بعد طول بحث.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٣٢ ـ الكتب العلمية) من طريق السدي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عنه به. =

❖ عن الشعبي؛ قال: نزل على النبي ﷺ هذه الآية وهو بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

كان إذا أعجبته آيات جعلن صدر السورة، قال: وكان جبريل يعلم كيف ينسك[1]. [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾: نزلت على النبي ﷺ وهو بعرفات يوم عرفة، يقول: «قد يئسوا أن تعود الجاهلية؛ فلا تخشوهم؛ فإن الجاهلية لا تعود أبداً»، ﴿وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ وذلك حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، وأتم الله الحج للمسلمين فلم يخالطهم مشرك، ودخل الناس في دين الله[2]. [ضعيف]

❖ عن إسحاق بن قبيصة؛ قال: تلا عمر بن الخطاب هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ فقال عمر: الحمد لله؛ نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة[3]. [ضعيف]

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً بل هو موضوع؛ السدي والكلبي وأبو صالح كذّابون متهمون.

ومن دون السدي لم نجد لهم ترجمة.

(١) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧) ونسبه لعبد بن حميد، وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٤ رقم ٣٦٠).

قلنا: وسنده صحيح إلى مقاتل؛ لكنه معضل.

(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٦٠ رقم ٩١٨)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٦) من طريق عبادة بن نسي ثنا إسحاق بن قبيصة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين إسحاق وعمر.

❑ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أبي رافع؛ قال: جاء جبريل يستأذن على رسول الله ﷺ، فأذن له فأبطأ عليه وأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أذنّا»، فقال: «أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة»، فوجدوا جرواً في بعض بيوتهم. قال أبو رافع: فأمرني حيث أصبحت فلم أدع بالمدينة كلباً إلا قتلته، فإذا بامرأة قاصية لها كلب ينبح عليها فرحمتها؛ فتركته وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته، فقال الناس: يا رسول الله! ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن النبي ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب، فقتل

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٩٧١، ٩٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٤٠٥ ـ مختصراً) جميعهم من طريق موسى بن عبيدة وابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى أم رافع عن أبي رافع به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٤٣): «ورجاله ثقات!!».

قلنا: بل إسناده ضعيف؛ فإن موسى بن عبيدة؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وابن إسحاق صدوق مدلس وقد عنعن، ولعله رواه عن موسى بن عبيدة ثم دلّسه فأسقطه، فعاد مدار الحديث على ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢١) وزاد نسبته لابن المنذر والفريابي.

حتى بلغ العوالي، فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة؛ فقالوا: ماذا أحل لنا يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب؛ قالوا: يا رسول الله! فماذا يحل لنا من هذه الأمة؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله قد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾؛ قال سعيد: يعني: الذبائح الحلال الطيبة لهم[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف كما تقدم مراراً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧) من طريق عبد الله بن الزبير حدثونا عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جهالة الواسطة بين محمد وابن الزبير.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧): ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بكير ثني ابن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن عدي به. =

❖ عن الشعبي؛ قال: إن عدي بن حاتم الطائي قال: أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ﴾؛ قال: ذو الخدن والخلية الواحدة؛ قال: ذكر لنا رجالاً قالوا: كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين؟ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ قال: لا والله، لا يقبل الله عملاً إلا بالإيمان[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٦﴾.

❖ عن علقمة بن وقاص الليثي؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراق البول نكلمه؛ فلا يكلمنا، ونسلم عليه؛ فلا يرد علينا، حتى يأتي منزله فيتوضأ كوضوئه للصلاة، فقلنا: يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا، ونسلم

= قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن لهيعة اختلط والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٩): ثنا أبو كريب ثنا إسماعيل بن صبيح، قال: ثنا أبو هانئ عن أبي بشر حدثنا عامر الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أبو هانئ غير معروف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦) ونسبه لعبد بن حميد.

عليك فلا ترد علينا، قال: حتى نزلت آية الرخصة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عائشة: أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلّوا، فشكوا ذلك إلى رسول الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ آية التيمم، فقال أسيد بن حضير لعائشة: جزاك الله خيراً؛ فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله ذلك لك والمسلمين فيه خيراً[٢]. **[صحيح]**

❖ عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ عرَّس بأولاتِ الجيش ومعه عائشة، فانقطع عقد لها من جَزْعِ ظِفَار؛ فحبس الناس ابتغاء عقدها

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٤) كلاهما من طريق أبي كريب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن جابر الجعفي عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: جابر الجعفي؛ متروك الحديث، بل اتهمه الشعبي بالكذب.
الثانية: علقمة بن وقاص؛ ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، فهو مرسل، ومما يدلل على ضعف الحديث: أن الحفاظ والمحققين قالوا: ليس له صحبة، وهنا في هذا الحديث أثبت له لقاء النبي، ولا شك أن هذا غير صحيح، والخطأ من جابر.
قال الحافظ ابن كثير: «وهو حديث غريب جداً؛ وجابر هذا هو ابن يزيد [في الأصل زيد وهو خطأ] الجعفي ضعفوه».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦): «وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٦٧).

ذلك، حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء؛ فتغيظ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على رسوله ﷺ رخصة التطهر بالصعيد الطيب. فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن كثير؛ قال: نزلت في يهود خيبر، أرادوا قتل النبي ﷺ في دية، فهموا أن يقتلوه؛ فذلك قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٢١)، وأبو داود (١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣٢٠)، وابن ماجه (١/ ١٨٧ رقم ٥٦٦ ـ مختصراً) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار به.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ١٨٧ رقم ٥٦٥) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن عمار، وهو منقطع فيما بين عبيد الله وعمار.

قلنا: والحديث معلّ بالاضطراب؛ كما ذكر شيخنا أسد السنّة العلامة الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (١/ ١٨٥، ١٨٦)، وانظر: «ضعيف سنن أبي داود» (٦٧/ ٣١٩).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١) وزاد نسبته لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩١) ـ: ثني حجاج المصيصي عن ابن جريج عن عبد الله به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: عبد الله من السادسة؛ فهو معضل.

=

❏ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن كثير: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾؛ قال: يهود دخل عليهم النبي ﷺ حائطاً فاستعانهم في مغرم غرمه، فائتمروا بينهم بقتله، فقام من عندهم فخرج معترضاً ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تناموا إليه[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن يزيد بن أبي زياد؛ قال: جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عقل أصابه، ومعه أبو بكر وعمر وعليّ، فقال: «أعينوني في عقل أصابني»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه ينتظرونه، وجاء حيي بن أخطب وهو رأس القوم وهو الذي قال لرسول الله ﷺ ما قال، فقال حيي لأصحابه: لا ترونه أقرب منه الآن، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه، ولا ترون شراً أبداً، فجاءوا إلى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل ﷺ فأقامه من ثَمّ؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾؛ فأخبر الله ـ عز ذكره ـ نبيه ﷺ ما أرادوا به[٢]. **[ضعيف جداً]**

= **الثانية:** ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عبدالله به.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ إسناده كسابقه تماماً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣): ثنا هناد السري ثنا يونس بن بكير =

❖ عن عكرمة؛ قال: بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الأنصاري أحد بني النجار، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، فبعثه في ثلاثين راكباً من المهاجرين والأنصار، فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على بئر معونة، وهي من مياه بني عامر، فاقتتلوا؛ فقُتل المنذر وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالَّة لهم، فلم يَرُعْهم إلا والطير تحوم في السماء يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: قتل أصحابنا ـ والرحمن ـ، ثم تولى يشتد حتى لقي رجلاً فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع رأسه إلى السماء؛ ففتح عينيه، ثم قال: الله أكبر، الجنة ورب العالمين، فكان يدعى أعنق ليموت، ورجع صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم، وبين النبي ﷺ وبين قومهما موادعة، فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلاهما، وقدم قومهما إلى النبي ﷺ يطلبون الدية، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود النضير، فاستعانهم في عقلهم، قال: فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله ﷺ، واعتلوا بصنيعة الطعام، فأتاه جبريل ﷺ بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر، فخرج ثم دعا علياً، فقال: «لا تبرح مقامك، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني؛ فقل وجه إلى المدينة»، فأدركوه، قال: فجعلوا يمرون على عليّ فيأمرهم بالذي أمره، حتى أتى عليه آخرهم، ثم تبعهم؛ فذلك قوله: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

= ثني أبو معشر عن يزيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

أولاً: يزيد هذا؛ ضعيف كبر؛ فتغير؛ فصار يلقن.

ثانياً: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف أسن واختلط.

ثالثاً: الإعضال.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣، ٩٤) من طريق سنيد صاحب =

❖ عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن بكر؛ أبي قالا: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير ليستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمُروا رجلاً يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه، فقال عمرو بن جحاش بن كعب: أنا، فأتى رسول الله ﷺ الخبر وانصرف عنهم؛ فأنزل الله ـ عزّ ذكره ـ فيهم وفيما أراد هو وقومه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ يهود حين دخل النبي ﷺ حائطاً لهم، وأصحابه من وراء جدار لهم، فاستعانهم في مغرم في دية غرمها، ثم قام من عندهم، فائتمروا بينهم بقتله، فخرج يمشي معترضاً ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تتاموا إليه؛ قال الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2]. [ضعيف]

= «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه ابن إسحاق في المغازي ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٢، ٩٣) ـ: عن عاصم به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به. =

❖ عن قتادة قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ الآية، ذكر لنا أنها نزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا به؛ فأطلعه الله على ذلك. ذكر لنا أن رجلاً انتدب لقتله فأتى نبي الله ﷺ وسيفه موضوع، فقال: آخذه يا نبي الله؟ قال: «خذه»، قال: أستله، قال: «نعم»، فسله، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله يمنعني منك»، فهدده أصحاب رسول الله ﷺ وأغلظوا له القول، فشام السيف وأمر نبي الله ﷺ أصحابه بالرحيل؛ فأنزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك(١). **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ﴾؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله ﷺ(٢). **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٤): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٤): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك الحديث.
الثانية: الإرسال.
وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) لعبد بن حميد، فإن رواه عن غير طريق عبد العزيز؛ فهو مرسل حسن الإسناد، وإلا؛ فلا.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ وذلك أن عمرو بن أمية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما أمان من رسول الله ﷺ، فقتلهما ولم يعلم أن معهما أماناً من النبي ﷺ، ففداهما رسول الله ﷺ ومضى إلى بني النضير ومعه أبو بكر وعمر وعليّ، فتلقوه بنو النضير، فقالوا: مرحباً يا أبا القاسم، ماذا جئت له؟ قال: «رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معهما أمان مني، طلب مني ديتهما فأريد أن تعينوني»، قالوا: نعم، والحب لك والكرامة يا أبا القاسم! اقعد حتى نجمع لك! فقعد رسول الله ﷺ تحت الحصن وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه، وقد توامر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجراً، وقال بعض أهل العلم: بل ألقوه ،فأخذه جبرئيل عليه السلام، وأخبر النبي عليه السلام بما توامر الفسقة وما هموا به، فقام رسول الله ﷺ وأتبعه أبو بكر وعُمر وعليّ رضي الله عنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية[١]. **[باطل]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٢٢، ٤٢٣) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى: عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».

قلنا: نص كلام ابن حبان في «المجروحين» هو (٢/ ٢٤٢): «شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان =

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: خرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ وأصحابه، فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة، فلما كلمهم في عقل الكلابيين؛ قالوا: اجلس يا أبا القاسم! حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له، فجلس رسول الله ﷺ ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله، وقالوا: لا تجدونه أقرب منه الساعة، استريحوا منه؛ تأمنوا في دياركم، ويرفع عنكم البلاء، قال رجل منهم: إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجراً فقتلته، فأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إليه فقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه، فقال: لقيته عامداً المدينة قد دخل في أزقتها، فقالوا: عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها، ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ ورجعوا، ونزل القرآن على رسول الله ﷺ بالذي أراد أعداء الله به فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ

= وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدث عن ابن عباس ولا عطاء سمعه ولا ابن جريج سمع من عطاء. . .».

قلنا: فالحديث باطل، وانظر: «الميزان» (٤/ ٢١١).

وأخرجه من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: مقاتل هذا؛ كذاب، نسبوه للكذب، والضحاك لم يلق ابن عباس!.

وأخرجه أبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه بنحوه.

قلنا: الكلبي وشيخه كذابان.

﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية، وأمر رسول الله ﷺ بإجلائهم لما أرادوا برسول الله ﷺ، فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا، قالوا: أين تخرجنا؟ قال: إلى الحشر[(١)]. [ضعيف]

❖ عن الحسن: أن رجلاً من محارب يقال له: غورث بن الحارث، قال لقومه: أقتل لكم محمداً؟ قالوا له: كيف تقتله؟! فقال: أفتك به، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره، فقال: يا محمد! أنظر إلى سيفك هذا، قال: نعم، فأخذه فاستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله، فقال: يا محمد، ما تخافني وفي يدي السيف؟ ورده إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ﴾ الآية[(٢)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص٤٢٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.

قلنا: وهذا مع إرساله؛ فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦) ونسبه لابن إسحاق وأبي نعيم في «الدلائل» عن الحسن به.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، ومراسيل الحسن كالريح.

وقد أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٥٢)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (ص٣٩١) من طريق ابن إسحاق حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر به.

وهذا كذب بلا شك؛ فيه علتان:

الأولى: عمرو بن عبيد هذا؛ هو المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة واتهمه جماعة.

الثانية: الحسن؛ مدلس وقد عنعنه.

* **ملاحظة**: في سند أبي نعيم هكذا: «عمرو بن عبيد عن جابر» وأظنه سقط منه ذكر الحسن؛ فهي نسخة رديئة جداً.

❑ ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥﴾.

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾؛ قال: إن نبي الله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم واجتمعوا في بيت، قال: «أيكم أعلم»، فأشاروا إلى ابن صوريا، فقال: «أنت أعلمهم»؟ قال: سل عما شئت، قال: «أنت أعلمهم»؟ قال: إنهم ليزعمون ذلك، قال: فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور، وناشده بالمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أَفْكَلُ، فقال: إن نساءنا نساء حسان فكثر فينا القتل، فاختصرنا أخصورة فجلدنا مائة وحلقنا الرؤوس وخالفنا بين الرؤوس إلى الدواب أحسبه قال: الإبل، قال: فحكم عليهم بالرجم؛ فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ﴾ الآية، وهذه الآية: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٧٦]، وقوله: ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ﴾؛ يعني بقوله: ويعفو ويترك، أخذكم بكثير مما كنتم تخفون من كتابكم الذي أنزله الله إليكم وهو التوراة، فلا تعملون به حتى يأمره الله بأخذكم به(١). **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما أخبر الأعور سمويل بن صوريا الذي صدق النبي ﷺ على الرجم أنه في كتابهم، وقال: لكنا نخفيه؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٠٣، ١٠٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ وهو شاب أبيض طويل من أهل فدك[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاؤُا اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٨)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أُحي وبحري بن عمرو وشاس بن عدي، فكلموه؛ فكلمهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته، فقالوا: ما تخوفنا يا محمد، نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ فيهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاؤُا اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ إلى آخر الآية[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٩)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال معاذ بن جبل وسعد بن

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٣) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو معضل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٠٥، ١٠٦)، وابن أبي حاتم وابن المنذر؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٦)، و«الدر المنثور» (٣/ ٤٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٥٧ رقم ٥٤١٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٥ ـ ضمن حديث طويل) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.

عبادة وعقبة بن وهب لليهود: يا معشر اليهود اتقوا الله؛ فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا: ما قلنا هذا لكم، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في قولهما: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾[1]. [ضعيف]

❑ ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾؛ قال: هي مدينة الجبارين، لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلاً، وهم النقباء الذين ذكر نعتهم ليأتوه بخبرهم، فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى أتى به المدينة، ونادى في قومه؛ فاجتمعوا إليه، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن قوم موسى بعثنا إليكم لنأتيه بخبركم، فأعطوهم حبة من عنب بوقر الرجل، فقالوا لهم: اذهبوا إلى

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في المغازي ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٠٧)، وابن أبي حاتم وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٥٧ رقم ٥٤١٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف كسابقه.

موسى وقومه فقولوا لهم: اقدروا قدر فاكهتهم، فلما أتوهم قالوا لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾[1]. [حسن]

□ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: غضب موسى ﷺ حين قال له القوم: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ فدعا عليهم؛ فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَـٰسِقِينَ﴾ وكانت عجلة من موسى عجلها[2]. [ضعيف جداً]

□ ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا أَوْ يُصَلَّبُوٓا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَـٰفٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بلقاح، وأن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا، فلما صَحّوا قتلوا راعي النبي ﷺ، واستاقوا النعم،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٤٠) من طريق أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ وقد فصلنا الكلام عليه في آل عمران فلا نعيد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١١٦) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وإسناده ضعيف جداً؛ لإعضاله وضعف أسباط.

فجاء الخبر في أول النهار، فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم؛ فأمر؛ فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون.

قال أبو قلابة: فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية؛ قال: نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه لم يكن عليه سبيل، وليست هذه الآية للرجل المسلم؛ فمن قتل وأفسد في الأرض، وحارب الله ورسوله ألحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب[(٢)]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٢٣٣، ٣٠١٨، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩)، ومسلم (رقم١٦٧١/ ١٠ ـ ١٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣٢ رقم ٤٣٧٢)، والنسائي (٧/ ١٠١) من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن؛ لأجل عليّ هذا.

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٩ رقم ١٨٥٤٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ: ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: نزلت هذه الآية في المحارب: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إذا عدا فقطع الطريق فقتل وأخذ المال؛ صلب، وإن قتل ولم يأخذ مالاً؛ قتل، وإن أخذ المال ولم يقتل؛ قُطع من خلاف، فإن هرب وأعجزهم؛ فذلك نفيه.

قلنا: وهذا إسناد تالف واه بمرة؛ فيه إبراهيم هذا: متروك، وكذبه بعضهم، ثم إن رواية داود بن الحصين عن عكرمة منكرة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١١٥٤١) كلاهما =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾؛ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض؛ فخير الله رسوله إن شاء أن يقتل، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف(١). **[ضعيف]**

= عن إبراهيم عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا كسابقه: إبراهيم متروك، وصالح اختلط، وإبراهيم ممن روى عنه بعد الاختلاط.

* **ملاحظة:** في «مصنف عبد الرزاق»: أبي هريرة بدلاً من ابن عباس، ولعل هذا من اضطراب إبراهيم هذا وضعفه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٤٧ رقم ٩٠٦٧، ١٢/ ٢٨٣ رقم ١٢٨٣٨)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢١٩) من طريق أبي معاوية وعبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن ابن عباس بنحوه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عطية هذا؛ ضعيف.

الثانية: الحجاج؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٣٠٣٢) من طريق المثنى وبكر بن سهل كلاهما عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأجل عبد الله هذا، وليس الذي روى عنه هذا الحديث من الكبار الحذاق؛ كالبخاري وابن معين ونحوهما.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥): «وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس».

قلنا: تقدم مراراً أن روايته عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ لأنه أخذ التفسير عن عكرمة وسعيد بن جبير.

❖ عن جرير بن عبد الله البجلي؛ قال: قدم على النبي ﷺ قوم من عرينة حفاة مضرورين؛ فأمر بهم رسول الله ﷺ، فلما صحّوا واشتدوا؛ قتلوا رعاء اللقاح، ثم خرجوا باللقاح عامدين بها إلى أرض قومهم، قال جرير: فبعثني رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين حتى أدركناهم بعدما أشرفوا على بلاد قومهم، فقدمنا بهم على رسول الله ﷺ؛ فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمل أعينهم، وجعلوا يقولون: الماء، ورسول الله ﷺ يقول: «النار»، حتى هلكوا، قال: وكره الله سمل الأعين؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى آخر الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان ناس أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نبايعك على الإسلام؛ فبايعوه وهم كذبة، وليس الإسلام يريدون، ثم قالوا: إنا نجتوي المدينة، فقال النبي ﷺ: «هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح؛ فاشربوا من أبوالها وألبانها»، قال: فبينا هم كذلك؛ إذ جاء الصريخ، فصرخ إلى رسول الله ﷺ، فقال: قتلوا الراعي، وساقوا النعم؛ فأمر نبي الله فنودي في الناس: أن خيل الله اركبي، قال: فركبوا لا ينتظر فارس فارساً، قال: فركب رسول الله ﷺ على أثرهم، فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم، فرجع صحابة رسول الله ﷺ وقد أسروا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤) من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن جرير به.
قلنا: وسنده ضعيف، وفي متنه نكارة؛ فموسى بن عبيدة الربذي ضعيف وتركه بعضهم، ووجه النكارة: أنه قال: «فكره الله سمل الأعين؛ فأنزل هذه الآية»؛ فهذا مخالف لما رواه مسلم في «صحيحه» عن أنس: أنه ﷺ سمل أعين الرعاء وكان هذا قصاصاً لا جزاء.
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٢): «وفي إسناده الربذي وهو ضعيف»، وأشار إلى النكارة التي وقعت في متنه.

منهم، فأتوا بهم النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية، قال: فكان نفيهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم، ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبيّ الله منهم، وصلب وقطع وسمّل الأعين، قال: فما مثّل رسول الله ﷺ قبل ولا بعد، قال: ونهى عن المثلة، وقال: لا تمثلوا بشيء»، قال: فكان أنس بن مالك يقول ذلك غير أنه قال: أحرقهم بالنار بعدما قتلهم(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة والحسن البصري؛ قالا: قال: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى ﴿أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم من قبل أن تقدروا عليه؛ لم يكن عليه سبيل، وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد إن قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه، لم يمنعن ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي الزناد: أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمّل أعينهم بالنار؛ عاتبه الله ـ تعالى ـ في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٧ رقم ١٨٥٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣، ١٣٤) من طريقين عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، ولم يتعين لنا من هو عبد الكريم هذا؛ هل هو الجزري الثقة، أم ابن أبي المخارق الضعيف؟.

(٢) قلنا: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة والحسن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد؛ حافظ متهم.
الثانية: الإرسال.
وقد تقدم في أول الآية من طريق الحسين بن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، وهو أصح من هذا.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾؛ قال: نزلت في أهل الشرك(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن عمر: أن ناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها، وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، فبعث في آثارهم؛ فأخذوا، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمّل أعينهم، قال: ونزلت فيهم آية المحاربة، وهم الذين أخبر عنهم أنسُ بن مالك الحجاجَ حين سأله(٣). **[حسن]**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٤٣٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ، والنسائي (٧/ ١٠٠) من طريق ابن وهب عن الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي الزناد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣) بسند ضعيف جداً.

(٣) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣١ رقم ٤٣٦٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣) ـ، والنسائي (٧/ ١٠٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٢٤٧) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٥) ـ من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله عن ابن عمر.
قلنا: وسنده حسن في الشواهد؛ مداره على عبد الله هذا، لم يرو عنه إلا أبو الزناد، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول؛ أي: حيث يتابع، وإلا؛ فليّن. ولم يتابع؛ لكن يشهد له حديث أنس السابق.
انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ رقم ٤٦٣)، و«الثقات» (٥/ ٣٨)، و«التقريب» (١/ ٤٣١).
وقال شيخنا الألباني رحمه الله في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»: «حسن صحيح».

❖ عن السدي: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛ قال: أنزلت في سودان عرينة، قال: أتوا رسول الله ﷺ وبهم الماء الأصفر؛ فشكوا ذلك إليه فأمرهم فخرجوا إلى إبل رسول الله ﷺ من الصدقة، فقال: «اشربوا من ألبانها وأبوالها»، فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى إذا صحّوا وبرئوا؛ قتلوا الرعاة واستاقوا الإبل(١). [ضعيف جداً]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: قدم ناس من العرب على رسول الله ﷺ فأسلموا ثم مرضوا، فبعث بهم رسول الله ﷺ إلى لقاح ليشربوا من ألبانها، فكانوا فيها، ثم عمدوا إلى الراعي غلام رسول الله ﷺ؛ فقتلوه، واستاقوا اللقاح، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم عطش من عطش آل محمد الليلة»؛ فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم؛ فأخذوا؛ فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم(٢). [ضعيف]

❖ عن محمد بن عجلان؛ يقول: أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ معاتبة في ذلك، وعلّمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي، ولم يسمل بعدهم غيرهم، قال: وكان هذا القول ذُكر لأبي عمرو فأنكر أن تكون نزلت معاتبة، وقال: بلى؛ كانت عقوبة أولئك النفر بأعيانهم، ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنهم السمل(٣). [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤) من طريق عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٩٨، ٩٩)، و«الكبرى» (٢/ ٢٩٧ رقم ٣٤٩٩) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب ومعاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري (٦/ ١٣٥).
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

❖ عن السدي؛ قال: فبعث رسول الله؛ فأتي بهم؛ يعني: العرنيين، فأراد أن يسمّل أعينهم، فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزلها الله عليه(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن قوماً من عرينة جاءوا إلى النبي ﷺ، فأسلموا، وكان منهم مواربة قد شلت أعضاؤهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم؛ فأمر بهم النبي ﷺ إلى إبل الصدقة يشربون من ألبانها وأبوالها، فشربوا حتى صحوا وسمنوا؛ فعمدوا إلى راعي النبي ﷺ، فقتلوه، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، وجاء جبريل، فقال: «يا محمد ابعث في آثارهم»؛ فبعث، ثم قال: «ادع بهذا الدعاء: اللهم إن السماء سماؤك، والأرض أرضك، والمشرق مشرقك، والمغرب مغربك، اللهم ضيّق عليهم الأرض برحبها حتى تجعلها عليهم أضيق من مسك حمل، حتى تقدرني عليهم أو تعثرني عليهم»، قال: فجاءوا بهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾؛ فأمره جبريل أن من أخذ المال وقتل أن يصلب، ومن قتل ولم يأخذ المال يقتل، ومن أخذ المال ولم يقتل تقطع يدُه ورجله من خلاف، وقال ابن عباس: هذا الدعاء لكل آبقٍ، وكل من ضلت له ضالة من إنسان وغيره، لا يدعو أحد بهذا الدعاء ويكتبه في شيء ويدفن في مكان نظيف؛ إلّا أقدره الله عليه(٢). **[منكر]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٥) من طريق أحمد المفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط، وفي متنه نكارة.

(٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٨٤ رقم ١١١٣) من طريق محمد بن الصلت نا عبد العزيز بن مسلم الشامي عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فالضحاك لم يلق ابن عباس، وعبد العزيز هذا لم نجد له =

❖ عن ابن سعد؛ قال: نزلت هذه الآية في الحرورية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ . . .﴾[(١)].

□ ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝٣٩﴾.

❖ عن عبد الله بن عمرو: أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ، فجاء بها الذين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله! إن هذه المرأة سرقتنا، قال قومها: فنحن نفديها؛ يعني: أهلها، فقال رسول الله ﷺ: «اقطعوا يدها»، فقالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار، قال: «اقطعوا يدها»، قال: فقطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «نعم، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في سورة المائدة: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝٣٩﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي هريرة؛ قال: زنى رجل من اليهود وامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي؛ فإنه نبي بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم؛ قبلناها، واحتججنا بها عند الله، وقلنا: فتيا نبي من

= ترجمة بهذا الاسم؛ نعني: (الشامي)، وفي متنه نكارة: وهو أنه صلب بعضهم! وهذا مخالف لما في «الصحيح».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٦) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٤٩) كلاهما من طريق موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة فيه كلام مشهور، والراوي عنه هنا لم يرو عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٧٦): «رواه أحمد؛ وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٣) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

أنبيائك، فقال: فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم: ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب؛ فقال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران: ما تجدون في التوراة على من زنا إذا أحصن؟»، قالوا: يحمّم ويجبّه، قال: «والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما»، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي ﷺ سكت: ألظّ به النشيد، فقال: اللهم!! إذ نشدتنا؛ فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي ﷺ: «فما أول ما ارتخصتم أمر الله»، قال: زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخّر عنه الرجم، ثم زنى رجل آخر في أسرة من الناس فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم. قال النبي ﷺ: «فإني أحكم بما في التوراة»، فأمر بهما فرجما. قال الزهري: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾ فكان النبي ﷺ منهم[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨٩، ١٩٠)، وأحمد (رقم ٧٧٤٧ ـ ط شاكر)، وأبو داود (٣/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٤/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٤٤٥٠، ٤٤٥١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٠، ١٥٠ ـ ١٥١، ١٥٣، ١٦١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣١، ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٧)، و«السنن الصغرى» (٤/ ١٨ رقم ٣٧٤٢)، وفي «الدلائل» (٦/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١) جميعهم من طريق الزهري ثنا رجل من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل من مزينة، وضعفه الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تحقيقه لـ«المسند»، وكذا شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني رحمه الله في «ضعيف سنن أبي داود»، و«الإرواء» (٥/ ٩٥).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾؛ هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم فنفسوا أن يرجموها، وقالوا: انطلقوا إلى محمد فعسى أن يكون عنده رخصة، فإن كانت عنده رخصة؛ فاقبلوها، فأتوه فقالوا: يا أبا القاسم إن امرأة منا زنت فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي ﷺ: «كيف حكم الله في التوراة في الزاني»، فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: ائتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى، فقال لهم: «بالذي نجاكم من آل فرعون، وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون، ألا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزنى؟»، قالوا: حكمه الرجم؛ فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت(1). **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ

= * **ملاحظة:** في «مسند أحمد» لم يذكر فيه عن أبي هريرة وإنما ذكر مرسلاً.

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٣، ١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩٩ رقم ١٣٣٣) من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح، وليس فيمن روى عنه هذا الحديث أحد من الحفاظ الحذاق؛ كالبخاري وأبي حاتم ونحوهما.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥) ـ وضعفه كعادته بقوله ـ: «وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس».

وقد ذكرنا مراراً أن روايته محمولة على الاتصال.

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: مُر على النبي ﷺ بيهودي محمماً مجلوداً فدعاهم ﷺ، فقال: «هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم»، قالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم، فقال: «أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى! أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا؛ فكنّا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد.

قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه».

فأمر به؛ فرجم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ

﴿ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾. قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كلّ قتيل قتلته (العزيزةُ) من (الذليلة) فديّتُه خمسون وسقاً، وكل قتيل قتلته (الذليلة) من (العزيزة) فديّته مائة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فذلّت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ، ويومئذ لم يظهر، ولم يوطئهما عليه، وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت (العزيزة) إلى (الذليلة) أن ابعثوا إلينا بمائة وسْقٍ، فقالت (الذليلة): وهل كان هذا في حيّين قط دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنا إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا، وفرقاً منكم، فأما إذ قدم محمد؛ فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم، ثم ذكرت (العزيزة) فقالت: والله ما محمدٌ بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا، وقهراً لهم، فدسّوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إن أعطاكم ما تريدون حكّمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكّموه. فدسّوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ

---

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٧٠٠).

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ إلى قوله: ﴿لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾، ثم قال: فيهما والله نزلت، وإياهما عنى الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. **[حسن]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ الآية؛ قال: ذكر لنا أن هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير، إذ قتل رجل من قريظة قتله النضير، وكانت النضير إذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم، إنما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في أنفسهم تعوذاً، فقدم نبي الله ﷺ المدينة فسألهم، فأرادوا أن يرفعوا ذلك إلى النبي ﷺ ليحكم بينهم، فقال

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٠٢ رقم ١٠٧٣٢)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤، ١٦٥)، وأبو داود (٣/ ٢٩٩ رقم ٣٥٧٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦): «رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحمد ثقات».

وحسنه شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ١٠٩، ١١١ رقم ٢٥٥٢).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٤) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

* **ملاحظة:**

١ ـ لم يذكر ابن عباس في سند ابن جرير.

٢ ـ لفظ أبي داود مختصر جداً: «نزول الآيات الثلاثة في اليهود خاصة في قريظة والنضير».

٣ ـ وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٨٥ رقم ٧٥٠ ـ تكملة) من طريق ابن أبي الزناد به مختصراً بلفظ: «إنما أنزل الله: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، و﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ و﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ في اليهود خاصة.

وسنده حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

لهم رجل من المنافقين: إن قتيلكم هذا قتيل عمد، وإنكم متى ترفعون أمره إلى محمد أخشى عليكم القود، فإن قبل منكم الدية؛ فخذوه، وإلا؛ فكونوا منهم على حذر(١). **[ضعيف]**

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: مر على رسول الله ﷺ يهودي محمم قد جلد، فسألهم ما شأن هذا؟ قالوا: زنى، فسأل رسول الله ﷺ اليهود: «ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قالوا: نجد حده التحميم والجلد. فسألهم: «أيكم أعلم؟»، فوركوا ذلك إلى رجل منهم، قالوا: فلان، فأرسل إليه فسأله، قال: نجد التحميم والجلد، فناشده رسول الله ﷺ: «ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قال: نجدُ الرجم، ولكنه كثر في عظمائنا، فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا، فقلنا: نضع شيئاً يصلح بينهم حتى يستووا فيه، فجعلنا التحميم والجلد، فقال النبي ﷺ: «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه»، فأمر به؛ فرجم، قال: ووقع اليهود بذلك الرجل الذي أخبر النبي ﷺ وشتموه، وقالوا: لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا إنك أعلمنا؟ قال: ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ: ما تجد فيما أنزل إليك حد الزاني؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: حدود الله، فأخبره الله بحكمه في التوراة، قال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾(٢).

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٩) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

لكن رأينا الطبري أخرجه في «جامع البيان» (٦/ ٥٤): ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٤) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن كثير؛ قوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾؛ قال: كانوا يحُدّون في الزنى، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف، فقال بعضهم لبعض: لا يَدَعُوكم قومه ترجمونه، ولكن اجلدوه ومثلوا به؛ فجلدوه وحملوه على حمار أكاف وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار، إلى أن زنى آخر، وَضِيع له شرف، فقالوا: ارجموه، ثم قالوا: فكيف لم ترجموا الذي قبله؟ ولكن مثل ما صنعتم به فاصنعوا بهذا، فلما كان النبي ﷺ؛ قالوا: سلوه؛ لعلكم تجدون عنده رخصة؛ فنزلت: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: كان بنو إسرائيل أنزل الله عليهم إذا زنى منكم أحد فارجموه، فلم يزالوا بذلك حتى زنى رجل من خيارهم، فلما اجتمعت بنو إسرائيل يرجمونه قام الخيار والأشراف فمنعوه، ثم زنى رجل من الضعفاء فاجتمعوا ليرجموه؛ فاجتمعت الضعفاء، فقالوا: لا ترجموه حتى تأتوا بصاحبكم فترجمونهما جميعاً، فقالت بنو إسرائيل: إن هذا الأمر قد اشتد علينا، فتعالوا فلنصلحه؛ فتركوا الرجم، وجعلوا مكانه أربعين جلدة بحبل مقير، ويحممونه، ويحملونه على حمار ووجهه إلى ذنبه، ويسودون وجهه ويطوفون به، فكانوا يفعلون ذلك حتى بُعث النبي ﷺ وقدم المدينة، فزنت امرأة من أشراف اليهود، يقال لها: بسرة، فبعث أبوها ناساً من أصحابه إلى النبي ﷺ، فقال: سلوه عن الزنا وما نزل إليه فيه؛ فإنا نخاف أن يفضحنا ويخبرنا بما صنعنا، فإن أعطاكم الجلد؛ فخذوه، وإن أمركم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٧) ـ من طريق سنيد في «تفسيره» ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعنعنه ابن جريج، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

بالرجم؛ فاحذروه، فأتوا رسول الله ﷺ فسألوه، فقال: «الرجم»؛ فأنزل الله - عز وجل -: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾(1). [ضعيف جداً]

❖ عن السدي؛ قال: كان رجلان من اليهود أخوان، يقال لهما: ابنا صوريا، وقد اتبعا النبي ﷺ ولم يسلما وأعطياه عهداً أن لا يسألهما عن شيء في التوراة إلا أخبراه به، وكان أحدهما ربياً والآخرَ حبراً، وإنما اتبعا النبي ﷺ يتعلمان منه فدعاهما فسألهما؛ فأخبراه الأمر كيف كان حين زنى الشريف وزنى المسكين، وكيف غيّروه؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ﴾؛ يعني: النبي ﷺ، والربانيون والأحبار: هما ابنا صوريا للذين هادوا، ثم ذكر ابني صوريا، فقال: ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ﴾(2). [ضعيف جداً]

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ في أهل الإسلام ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾؛ قال: نزلت في اليهود، و﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾؛ قال: نزلت في النصارى(3). [ضعيف]

---

(1) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٢) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٢) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده كسابقه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٦) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(3) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٨٧ رقم ٧٥١ - تكملة)، والثوري في =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: نزلت الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾؛ قال: كان رجل من اليهود قتله رجل من أهل دينه، فقال القاتل لحلفائهم من المسلمين: سلوا لي محمداً ﷺ، فإن كان يقضي بالدية؛ اختصمنا إليه، وإن كان يأمرنا بالقتل؛ لم نأته[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: نزلت في أهل الكتاب؛ أنهم تركوا أحكام الله ـ عزّ وجلّ ـ كلها[٣]. **[ضعيف]**

= «تفسيره» (ص١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٤٨، ٢٤٩)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٥)، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٥٩ رقم ١٤١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٤٨ رقم ٦٤٦٣)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤٢)، وابن القاص في «أدب القاضي» (١/ ٨٢، ٨٣) من طرق عن الشعبي به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(١) أخرجه الثوري في «تفسيره» (ص١٠٢ رقم ٢٤٧)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٦) ـ، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٥٩ رقم ١٤١٦، ١٦٠، ١٦١ رقم ١٣٢١) عن منصور عن إبراهيم به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٠) من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وعنعنه زكريا.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٦١ رقم ١٤٣٣) بسند ضعيف.

❖ عن الضحاك؛ قال: نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في قتل اليهودي الذي كان منهم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما رأت قريظة النبي ﷺ قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم؛ نهضت قريظة فقالوا: يا محمد! اقض بيننا وبين إخواننا بني النضير، وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ، وكانت النضير يتعززون على بني قريظة، ودياتهم على أنصاف ديات النضير، وكانت الدية من وسوق التمر أربعين ومائة وسق لبني النضير، وسبعين وسقاً لبني قريظة؛ فقال: «دم القرظي وفاء من دم النضري»؛ فغضب بنو النضير، وقالوا: لا نطيعك في الرجم، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنا عليها؛ فنزلت: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾، ونزل: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ الآية[٣]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: زنا رجل من أهل فدك؛ فكتب أهل فدك إلى أناس من اليهود بالمدينة أن سلوا محمداً عن ذلك، فإن أمركم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤)، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٤٢٤) عن وكيع عن أبي جناب عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٧) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج به.
قلنا: وسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

بالجلد؛ فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم؛ فلا تأخذوه عنه، فسألوه عن ذلك، فقال: «أرسلوا إليَّ أعلم رجلين فيكم!»، فجاءوا برجل أعور يقال له: ابن صوريا، وآخر، فقال لهما النبي ﷺ: «أنتما أعلم من قبلكما؟»، فقالا: قد نحانا قومنا لذلك، فقال النبي ﷺ: «أليس عندكما في التوراة فيها حكم الله ـ تعالى ـ؟»، قالا: بلى، فقال النبي ﷺ: «فأنشدكم بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وظلل عليكم الغمام، وأنجاكم من آل فرعون، وأنزل المن والسلوى على بني إسرائيل، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم؟»، فقال أحدهما للآخر: ما نُشدت بمثله قط، ثم قالا: نجد ترداد النظر زنية والاعتناق زنية والقُبل زنية، فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدي ويعيد؛ كما يدخل الميل في المكحلة؛ فقد وجب الرجم، فقال النبي ﷺ: «هو ذاك»؛ فأمر به فرجم؛ فنزلت: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة؛ فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير

---

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ١٢٩٤)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٥٦ رقم ٤٤٥٢)، وابن ماجه ـ مختصراً جداً ـ (٢/ ٧٨٠ رقم ٢٣٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ رقم ٤٥٣٩، ٤٥٤٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٠٣ رقم ٢١٣٦)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢١٩ رقم ١٥٥٨ ـ كشف) عن مجالد عن الشعبي عن جابر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فإن مجالداً ليس بالقوي، لكن يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود (رقم ٤٤٤٩) وهو صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٧١، ٢٧٢): «رواه أبو داود وغيره باختصار، ورواه البزار من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر وقد صححهما ابن عدي».

وقال قبله (٦/ ٢٥٦): «رواه أبو يعلى وهو مرسل ورجاله ثقات».

قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة أدى مائة وسق، فلما بعث رسول الله ﷺ؛ قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا، فقالوا: بيننا وبينكم رسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٨٠١٩)، وابن إسحاق (٢/ ٢١٥ ـ سيرة ابن هشام)، وأحمد (رقم ٣٤٣٤ ـ ط شاكر)، وأبو داود (٣/ ٣٠٣ رقم ٣٥٩١، ٤/ ١٦٨ رقم ٤٤٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ١٨، ١٩)، و«الكبرى» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٩٣٤، ٦٩٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١١٥٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٨ ـ موارد)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٣٦/ ٦٣٩١)، والحاكم (٤/ ٣٦٦)، والبيهقي (٨/ ٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٣١٤/ ٤٤٦٦، ص٣١٥ رقم ٤٤٦٧، ص٣١٦ رقم ٤٤٦٨، ص٣١٧ رقم ٤٤٦٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٨ رقم ٣٤٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٨٦، ٨٧ رقم ٧٧٢) من طريق سماك بن حرب وداود بن الحصين كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مداره على سماك وداود، أمّا الأول؛ فهو صدوق؛ إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره؛ فكان ربما يلقن؛ كما في «التقريب» (١/ ٣٣٢) وهذا منها.

أما الآخر؛ فهو ثقة؛ إلا في عكرمة؛ كما في «التقريب» (١/ ٢٣١).

قال علي بن المديني؛ كما في «الجرح» (٣/ رقم ١٨٧٤): «ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث»، وقال أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير»؛ كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨)، وهذا منها.

وعليه؛ فلا تقوي هذه الطريق سابقتها.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حبان وابن الجارود، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند».

وكذا فعل شيخنا في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».

وكل ذلك وهم، والصواب ما قدمنا، ولقد أصاب أخونا أبو إسحاق الحويني ـ سدّده الله للحق ـ كبد الحقيقة لما ضعف الحديث. =

❖ عن السدي: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار، زعموا أنه أبو لبابة، أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار: ما الأمر؟ وعلى ما ننزل؟ فأشار إليهم أنه الذبح[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه، فأتوه فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أنا أحبار يهود وأشرافهم وساداتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك؛ فتقضي لنا عليهم؛ ونؤمن لك ونصدقك، فأبى رسول الله؛ فأنزل الله فيهم: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

= والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، وقصر حيث لم يعزوه لأحمد وأبي داود والنسائي...

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٤٩، ١٥٠) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر ثنا السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٨) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٩٦، ١٩٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٤ رقم ٦٤٩٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٦) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق محمد هذا؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ مخيراً: إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم؛ فردهم إلى أحكامهم؛ فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: نسخت من هذه السورة: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾؛ قال: فكان مخيراً حتى أنزل الله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتاب الله(٢).

❑ ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾.

❖عن عبادة بن الوليد أن عبادة بن الصامت؛ قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ، تشبث بأمرهم عبد الله بن أبيّ، وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وكان أحد بني عوف بن الخزرج له من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبيّ، فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله! أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من الكفار

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٣ رقم ٦٤٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٥٣ رقم ١١٠٥٤)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٢٣)، والحاكم (٢/ ٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٨٠ رقم ٦٣٦٩ وص٢٩٥ رقم ٧٢١٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٤٣٧/ ٤٥٤٠)، والبيهقي (٨/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) جميعهم من طريق عباد بن العوام نا سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم.

قال النحاس: وهذا إسناد مستقيم.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٧) ونسبه لأبي الشيخ.

وولايتهم؛ ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت الآيات في المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عطية بن سعد؛ قال: جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من يهود كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله، فقال عبد الله بن أبيّ: إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية مواليّ، فقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبيّ: «يا أبا الحباب! ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت؛ فهو إليك دونه»، قال: قد قبلت؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾؛ قال: لما كانت وقعة أُحُدٍ اشتد على طائفة من الناس وتخوّفوا أن يدال عليهم الكفار، فقال رجل لصاحبه: أما

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٤، ١٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٥/ ٦٥٠٦) ـ: ثني والدي إسحاق بن يسار عن عبادة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٨) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٣٧ رقم ١٢٣٥١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٧، ١٧٨) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عطية هذا؛ ضعيف مدلس، ولخصه ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٤) بقوله: «صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً».

أنا؛ فألحق بذلك اليهودي فآخذ منه أماناً وأتهوّد معه؛ فإني أخاف أن تدال علينا اليهود، وقال الآخر: أما أنا؛ فألْحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أماناً وأتنصّر معه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ينهاهما: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إنّ عبد الله بن أبيّ بن سلول قال: إن بيني وبين قريظة والنضير حلف، وإني أخاف الدوائر؛ فارتد كافراً، وقال عبادة بن الصامت: أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾؛ يعني: عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ، قال: ﴿وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾[2].

❖ عن عبادة بن الصامت؛ قال: فيّ نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله ﷺ فبرأت إليه من حلف يهود، وظاهرت رسول الله ﷺ والمسلمين عليهم[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٥ رقم ٦٥٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٩).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٨) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٩٩) من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده عبادة به.
قلنا: إن كان السند إلى عبادة صحيح؛ فالحديث صحيح غاية ـ إن شاء الله ـ.

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)﴾.

❖ عن عياض الأشعري؛ قال: لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «هم قوم هذا»، وأشار إلى أبي موسى الأشعري[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٢٣ رقم ١٢٣١١)، وفي «مسنده» (٢/ ١٧٩ رقم ٦٦٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٠٧)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٢٥١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣١٥ رقم ١٠١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٤)، والواحدي في «تفسيره» والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١١)، والحاكم (٢/ ٣١٣) ـ وعنه البيهقي في «رسالة الأشعري» ـ جميعهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عياض به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦): «ورجال رجال الصحيح».

قلنا: وقد اختلف في صحبة عياض؛ فبعضهم أثبتها، وبعضهم نفى ذلك، وسواء كان ذلك أم هذا؛ فقد روى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠ رقم ٦٥٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٥١، ٣٥٢) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه كلاهما عن سماك بن حرب سمع عياضاً يحدث عن أبي موسى به. =

❖ عن جابر؛ قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾، قال: «هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب»[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ناس من أهل اليمن، ثم من كندة ثم من السكون[2]. **[حسن]**

= قلنا: وهذا سند صحيح، رجاله رجال مسلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

* **ملاحظة**: الذي رأيناه في «تفسير الواحدي» المسمى «الوسيط» (٢/ ١٩٧) أنه رواه من طريق إسحاق بن راهويه بسنده عن أبي هريرة عن أبي موسى غير هذا الحديث؛ وإنما قصة أخرى مع عمر رضي الله عنه.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٠٣ رقم ١٣٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠ رقم ٦٥٣٤) من طريق أبي زياد الخلقاني ـ إسماعيل بن زكريا ـ عن محمد بن قيس عن ابن المنكدر عن جابر به.

قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ؛ رجاله ثقات رجال مسلم، عدا إسماعيل؛ فهو صدوق لا بأس ـ إن شاء الله ـ؛ كما قال الذهبي، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يهم قليلاً».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٤، ٩٥)، و«التقريب» (١/ ٦٩)، و«الكاشف» (١/ ١٢٢).

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٣): «وهذا حديث غريب جداً».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٢) وزاد نسبته للحاكم في «الكنى» وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٤) من طريق أبي سعيد الأشج ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عنه به. =

❖ عن قتادة: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾؛ أنزل الله هذه الآية وقد علم أن سيرتد مرتدون من الناس، فلما قبض الله نبيه محمداً ﷺ ارتدّ عامة العرب عن الإسلام إلّا ثلاثة مساجد: أهل المدينة وأهل مكة وأهل البحرين من عبد القيس قالوا: نصلي ولا نزكي، والله لا تغصب أموالنا، فكلم أبو بكر في ذلك، فقيل له: إنهم لو قد فقهوا لهذا أعطوها وزادوها، فقال: لا والله لا أفرق بين شيء جمع الله بينه، ولو منعوا عقالاً مما فرض الله ورسوله لقاتلناهم عليه، فبعث الله عصابة مع أبي بكر فقاتل على ما قاتل عليه نبي الله ﷺ، حتى سبى وقتل وحرق بالنيران أناساً ارتدوا عن الإسلام، ومنعوا الزكاة، فقاتلهم حتى أقروا بالماعون، وهي الزكاة، صَغَرَةً أقمياء، فأتته وفود العرب فخيّرهم بين خطة مخزية أو حرب مجلية، فاختاروا الخطة المخزية وكانت أهون عليهم أن يقرُّوا أن قتلاهم في النار، وأن قتلى المؤمنين في الجنة، وأن ما أصابوا من المسلمين من مال ردّوه عليهم، وما أصاب المسلمون لهم من مال فهو لهم حلال[1]. **[منكر]**

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في أبي بكر وأصحابه[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا سند حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

جامع البيان ج٤ ص(٦٢٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣)، والبيهقي (٨/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣١٩) من طريقين عن قتادة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٣)، وابن أبي =

❖ عن شريح بن عبيد؛ قال: لما أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ إلى آخر الآية؛ قال عمر: أنا وقومي هم يا رسول الله، قال: «لا، بل هذا وقومه»؛ يعني: أبا موسى الأشعري(١). **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قال: هو أبو بكر وأصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الإسلام، جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام(٢). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

❖ عن عطية بن سعد؛ قال: نزلت في عبادة بن الصامت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾. وفي رواية: جاء رجل يقال له: عبادة بن الصامت،

= حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠/ ٦٥٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٦٢) من طرق عن الحسن.

قلنا: وسنده إلى الحسن صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وخيثمة في «فضائل الصحابة».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن جبير عن شريح به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان» (٦/ ١٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦١ رقم ٦٥٣٨) من طريق جويبر عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر هذا متروك، وهو ـ مع ذلك أيضاً ـ معضل.

فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر بصرهم، وأنا أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود؛ فأنزل الله في عبادة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عتبة بن أبي حكيم؛ قال: علي بن أبي طالب[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٣٧ رقم ١٢٣٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٣ رقم ٦٥٥٢)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٧، ١٧٨، ١٨٦) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عطية؛ صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤): ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ عبد الوهاب هذا متروك الحديث.

وقال ابن كثير: «عبد الوهاب بن مجاهد لا يحتج به».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد والطبري ـ ولم نجده فيه ـ وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ١١٦٢ رقم ٦٥٤٩) من طريق أيوب بن سويد عن عتبة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: عتبة هذا؛ صدوق يخطئ كثيراً.

الثالثة: أيوب بن سويد؛ ضعيف؛ كما في ترجمته في «التهذيب» (١/ ٤٠٦)، و«الميزان» (١/ ٢٨٧، ٢٨٨).

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، تصدق وهو راكع[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن سلمة بن كهيل؛ قال: تصدق عليّ بخاتمه وهو راكع؛ فنزلت[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي، فمر سائل وهو راكع فأعطاه خاتمة؛ فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[٣]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أتى عبد الله بن سلام ورهط

---

(١) أخرجه الطبري (٦/ ١٨٦): ثني الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهداً يقول: (فذكره).
وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك.
الثانية: الإرسال.
الثالثة: غالب هذا؛ لم نعرفه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٢ رقم ٦٥٥١) من طريق موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وموسى رمي بالتشبيع وهذا الحديث منقبة لعلي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن عساكر.

(٣) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٤٠٩) من طريق الثوري عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس به.
قال الزيلعي في «تخريج الكشاف»: «وفيه انقطاع؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس».
وقال ابن كثير: «الضحاك لم يلق ابن عباس»؛ وهو كما قالا؛ فالأثر ضعيف.

معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله! إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم؛ أظهروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا؛ فشق ذلك علينا، فبينا هم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾، ونودي بالصلاة: صلاة الظهر، وخرج رسول الله ﷺ فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟»، قال: نعم، قال: «من؟»، قال: ذاك الرجل القائم، قال: «على أي حال أعطاكه؟»، قال: وهو راكع، قال: «وذلك علي بن أبي طالب»؛ فكبَّر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾[١]. **[موضوع]**

❖ عن عمار بن ياسر يقول: وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع، فنزع خاتَمَهُ فأعطاه للسائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك؛ فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾، فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: «من كنت مولاه؛ فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه»[٢]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤)، و«الدر المنثور» (٣/ ١٠٥، ١٠٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٣) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عنه به.
قلنا: وهذا حديث كذب من دون ابن عباس كذابون.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢١٨ رقم ٦٢٣٢) ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٠٩، ٤١٠) ـ: ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده؛ قال: سمعت عمار بن ياسر به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في المؤمنين وعلي بن أبي طالب أولهم[1]. **[ضعيف]**

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)﴾ فخرج رسول الله ﷺ، ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم، فصلى؛ فإذا سائل، قال: «يا سائل أعطاك أحد شيئاً؟»، فقال: لا؛ إلا هذا الراكع ـ لعليٍّ ـ أعطاني خاتماً[2]. **[لا أصل له]**

= قلنا: وهذا سند موضوع؛ فيه خالد بن يزيد العمري أبو الوليد المكي؛ قال ابن معين: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «كذاب ذاهب الحديث».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠)، و«الميزان» (١/ ٦٤٦)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٤)، و«الكامل» (٣/ ٨٨٩).

وفيه ـ أيضاً ـ إسحاق بن عبد الله لم نجد له ترجمة، والحسن بن زيد فيه ضعف.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «وفيه من لا أعرفهم».

وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (٥٦/ ٤٦٣): «وفي إسناده خالد بن يزيد العمري وهو متروك».

وقد قال الطبراني عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد».

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤): «وليس يصح شيء فيها بالكلية؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها».

وأخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (١/ ٤١٠) من حديث أبي ذر نحوه.

قال الحافظ: «وإسناده ساقط».

ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٧٢).

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤) من طريق ميمون بن مهران عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» النوع الخامس والعشرون: معرفة الأفراد من =

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ إلى آخر الآية. فخرج رسول الله ﷺ فدخل المسجد، جاء والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: «يا سائل! هل أعطاك أحد شيئاً؟»، قال: لا؛ إلا ذاك الراكع؛ يعني: عليّ بن أبي طالب، أعطاني خاتمه[1].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: تصدق عليٌّ بخاتمه وهو راكع، فقال النبي ﷺ للسائل: «من أعطاك هذا الخاتم؟»، قال: ذاك الراكع؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[2].

❖ عن أبي جعفر الباقر؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي من الذين آمنوا[3]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: ثم أخبرهم بمن يتولاهم؛ فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه[4]. **[ضعيف جداً]**

= الحديث (ص١٠٢) من طريق عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبائه عن علي به.

قلنا: وهو سند مركب لا أصل له.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) ونسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٤) ونسبه للخطيب في «المتفق».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦) بسند صحيح إليه، لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به. =

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادّونهما؛ فأنزل الله فيهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود، فيهم: أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن بي رافع، وعازر، وزيد، وخالد، وأزار بن أبي أزار، وأشيع، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل، قال: «أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون»، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١١٦٣ رقم ٦٥٥٦) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت؛ قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق محمد بن أبي محمد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رجل من اليهود ـ يقال له: النباش بن قيس ـ: إن ربك بخيل لا ينفق؛ فأنزل الله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في فنحاص اليهودي[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٨، ١٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٤ رقم ٦٥٥٩) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد هذا كما تقدم مراراً.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٥٣ رقم ١٢٤٩٧) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات»!!
قلنا: وسنده كسابقه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٤) ـ: =

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان رسول الله ﷺ يُحرس؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾؛ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال: «أيها الناس انصرفوا؛ فقد عصمني الله من الناس»(١). **[حسن لغيره]**

= ثني حجاج عن ابن جريج؛ قال: قال عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وابن جريج، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٥٠٣، ١٥٠٤ رقم ٧٦٨ ـ تكملة)، والترمذي (٥/ ٢٥١ رقم ٣٠٤٦)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٥)، والقاضي عياض في «الشفا» (ص٣٤٦، ٣٤٧)، والحاكم (٢/ ٣١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٨)، و«الدلائل» (٢/ ١٨٤) جميعهم من طريق الحارث بن عبيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الحارث بن عبيد؛ ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان وأبو زرعة والذهبي وغيرهم، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ».

انظر: «تاريخ الدوري» (٢/ ٩٣)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ١١٩)، و«المجروحين» (١/ ٢٢٤)، و«الكامل» (٢/ ٦٠٧، ٦٠٨)، و«الميزان» (١/ ٤٣٨، ٤٣٩)، و«التهذيب» (٢/ ١٤٩، ١٥٠)، و«التقريب» (١/ ١٤٢).

الثانية: الجريري؛ اختلط، ولم يذكروا الحارث ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يحرس ولم يذكروا فيه عن عائشة». ا. هـ. =

❖ عن أبي هريرة؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً نظروا أعظم شجرة يرونها فجعلوها للنبي ﷺ فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجرة. فبينما هو نازل تحت شجرة ـ وقد علق السيف عليها ـ إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة ثم دناه من النبي ﷺ وهو نائم فأيقظه، فقال: يا محمد من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي ﷺ: «الله»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾[1]. [حسن]

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ «فتح الباري» (٦/ ٨٢): «إسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله».

قلنا: والصواب أن الحديث مرسل؛ فقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من طريق إسماعيل بن علية ووهيب بن خالد كلاهما عن الجريري عن عبد الله بن شقيق به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وابن علية سمع من الجريري قبل الاختلاط وهو أصح من سابقه.

وقال شيخنا العلّامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٥/ ٦٤٥): «فهو صحيح مرسل».

وقال قبل ذلك: «وهذا أصح ـ يعني: المرسل ـ».

فهو ضعيف إذاً، لكن للحديث شواهد كثيرة يصح بها.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٩ ـ موارد)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلنا: وهذا إسناد حسن، وكذا حسنه شيخنا في «الصحيحة». =

= قال الحافظ: «وهذا إسناد حسن، فيحتمل ـ إن كان محفوظاً ـ أن يقال: كان مخيراً في اتخاذ الحرس؛ فتركه مرة؛ لقوة يقينه، فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك».

قلنا: وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري في «صحيحه» (٦/ ٩٦ رقم ٢٩١٠، ص٩٧ رقم ٢٩١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٨٦، ١٧٨٧) بلفظ: أنه غزا مع رسول الله ﷺ، فلما قفل رسول الله قفل معه، فأدركهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة وعلق بها سيفه ونمنا نومةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي فقال: «إن هذا اخترط عليّ سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله (ثلاثاً)»، ولم يعاقبه فجلس.

ومنها: حديث عائشة عند البخاري (٦/ ٨١ رقم ٢٨٨٥، ١٣/ ٢١٩ رقم ٧٢٣١)، ومسلم (٤/ ١٨٧٥/ ٢٤١٠)؛ قالت عائشة ﵂: كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة قال: ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوتَ سلاح، فقال: «من هذا؟» فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك، فنام النبي ﷺ.

و ـ أيضاً ـ من حديث جابر عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٤) من طريق موسى بن عبيدة ثني زيد بن أسلم عن جابر؛ قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار نزل ذات الرقاع بأعلى نخل، فبينا هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه؛ فقال الحارث من بني النجار: لأقتلن محمداً، فقال أصحابه: كيف تقتله، قال: أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلته به، قال: فأتاه، فقال: يا محمد أعطني سيفك أشيمه فأعطاه إياه، فرعدت يده حتى سقط السيف من يده، فقال رسول الله ﷺ: «حال الله بينك وبين ما تريد»؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

وسنده ضعيف؛ موسى بن عبيدة ضعيف.

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

لكنه حسن في الشواهد. =

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: كان العباس عم رسول الله فيمن يحرسه، فلما نزلت هذه الآية: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ ترك رسول الله ﷺ الحرس[١]. [موضوع]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ﴾؛ فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه؛ فقال: «يا عم! إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد عصمني من الجن والإنس»[٢]. [ضعيف جداً]

= ومنها مرسل محمد بن كعب القرظي عند الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩) وسنده صحيح.

ومنها مرسل سعيد بن جبير عنده ـ أيضاً ـ بسند ضعيف.

وانظر: ما كتبه شيخنا الإمام الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (رقم ٢٤٨٩).

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٩)، و«الأوسط» (٤/ ٢١ رقم ٣٥١٠) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) ـ من طريق معلى بن عبد الرحمن عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عنه به.

قلنا: وهذا حديث موضوع؛ المعلى هذا متهم بالكذب؛ كما في «التقريب»، وعطية؛ ضعيف مدلس، وتدليسه من أقبح التدليس.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»؛ وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٠٥ رقم ١١٦٦٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٥)، و«الوسيط» (٢/ ٢٠٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من طريق الحماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: النضر هذا؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٠٢). =

❖ عن أبي ذر؛ قال: كان النبي ﷺ لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل، حتى نزلت آية العصمة: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن عصمة بن مالك الخطمي؛ قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، حتى نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾؛ فترك الحرس(٢). [ضعيف جداً]

❖ عن جابر؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج بعث معه أبو طالب من يلكؤه، حتى نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾؛ فذهب ليبعث معه؛ فقال: «يا عم! إن الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعث»(٣). [ضعيف جداً]

= **الثانية**: الحماني؛ ضعيف.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو ضعيف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ وأبي نعيم في «الدلائل» ـ ولم نجده فيه بعد طول بحث ـ وابن عساكر.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص١٥٥) من طريق غالب بن عبيد الله العقيلي عن مجاهد عن أبي ذر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه غالب هذا وهو متروك؛ كما في «الميزان» (٣/ ٣٣١)، و«اللسان» (٤/ ٤١٤، ٤١٥).

(٢) أخرجه الطبراني ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) ـ من طريق الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه الفضل بن المختار؛ قال أبو حاتم: «أحاديثه منكرة، يحدث بالبواطيل»، وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة كافة، لا يتابع عليها».
انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩)، و«الكامل» (٦/ ٢٠٤٠)، و«الميزان» (٣/ ٣٥٨).

(٣) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من =

❖ عن مجاهد؛ قال: لما نزلت ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾؛ قال: «يا رب إنما أنا واحد، كيف أصنع ليجتمع عليّ من الناس؟»؛ فنزلت: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبني»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ على رسول الله يوم غدير خم في علي بن أبي طالب(٣). **[ضعيف جداً]**

= طريق معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه وفي السند إليه من لم نعرفه، وفي متنه نكارة واضحة.
قال ابن كثير: «وهذا حديث غريب، وفيه نكارة؛ فإن هذه الآية مدنية وهذا الحديث يقتضي أنها مكية».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٨، ١٩٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٣) من طريق سفيان الثوري عن رجل عن مجاهد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة الرجل الذي لم يسم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١١٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٦، ١١٧) ونسبه لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٢ رقم ٦٦٠٩)، والواحدي في «الأسباب» (ص١٣٥) من طريق علي بن عابس عن الأعمش وأبي حجاب عن عطية عن أبي سعيد به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي آية أنزلت من السماء أشد عليك؟ قال: فقال: «كنت بمنى أيام موسم، واجتمع مشركوا العرب وأفناء الناس في الموسم، فأنزل عليَّ جبريل؛ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ قال: فقمت عند العقبة، فناديت: يا أيها الناس من ينصرني على أن أبلغ رسالة ربي ولكم الجنة، أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله، وأنا رسول الله إليكم؛ تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة، قال: فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون عليّ بالتراب والحجارة، ويبصقون في وجهي، ويقولون: كذاب صابئ، فعرض عليّ عارض فقال: يا محمد! إن كنت رسول الله؛ فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك. فقال النبي ﷺ: اللهم اهدِ قومي؛ فإنهم لا يعلمون، وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك»، فجاء العباس عمه فأنقذه منهم وطردهم عنه، قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العباس، ويقولون: فيهم نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦] هوى النبي ﷺ أبا طالب، وشاء الله عباس بن عبد المطلب[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان النبي ﷺ يحرسه أصحابه حتى

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأن عطية ضعيف مدلس، وتدليسه معروف أنه من شر أنواع التدليس، وهو المسمى بتدليس السكوت، هذا أولاً، وثانياً: علي بن عابس؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٧) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١١٧، ١١٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٣، ١٤ رقم ٢) ـ بسند ضعيف؛ فيه قابوس بن أبي ظبيان؛ لين الحديث، والأعمش مدلس، وفيه من لم نعرفه.

نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾ فخرج إليهم فقال: «لا تحرسوني؛ فإن الله قد عصمني من الناس»[١].

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان النبي ﷺ يهاب قريشاً؛ فأنزل الله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾؛ فاستلقى، ثم قال: «من شاءَ فليخذلني مرتين أو ثلاثاً»[٢]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء رسول الله ﷺ رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة، فقالوا: يا محمد! ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق؟ فقال رسول الله ﷺ: «بلى؛ ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها، مما أخذ عليكم من الميثاق، وكتمتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، وأنا بريءٌ من أحداثكم»، قالوا: فإنا نأخذ بما في أيدينا؛ فإنا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك ولا نتبعك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨)﴾[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩) من طريق سنيد صاحب «التفسير» عن حجاج عن ابن جريج به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٠٠) ـ: =

❑ ﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وعروة بن الزبير؛ قالوا: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم، ثم أمر جعفر بن أبي طالب أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع، وهم الذين أنزل فيهم: ﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

= ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد شيخ ابن إسحاق؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٤/ ٦٦١٨) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد به معضلاً.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٤٩ رقم ١٨٤٩١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٧٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٦) جميعهم من طريق الزهري عنهم به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: في قوله: ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ نزل ذلك في النجاشي(١). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١٨٤٨٩)، و«المغازي» (١٦٧، ١٦٨ رقم ١٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ.
هكذا رواه عن هشام بن عروة: عبدة بن سليمان وأبو معاوية مرسلاً.
ورواه عمر بن علي بن مقدم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير به موصولاً.
أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٤٤٣ رقم ١٦٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٨٠)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ص١٠٧ رقم ٢٥٨ ـ قطعة من الجزء ١٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٣٢٣ رقم ٢٨٤) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٨٥، ٢٨٦)، والبزار في «المسند» (٣/ ٢٨٦ رقم ٢٧٥٨ ـ كشف).
قلنا: ورجاله ثقات رجال «الصحيح»؛ لكن فيه علة؛ قال ابن سعد ـ عن عمر بن علي ـ: «وكان يدلس تدليساً شديداً، يقول: ثنا ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما»؛ كما في «التهذيب» (٧/ ٤٨٦).
فعلى رأي ابن سعد لا يقبل حديثه حتى ولو صرح بالتحديث كما في حديثنا، والله أعلم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٩) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.
* **ملاحظة:** في مسند البزار: (ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أو عمر بن علي).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٩): «ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بحر وهو ثقة».
قلنا: وفي «التقريب»: «صدوق يغرب»، ولعل هذا منها، والصواب رواية الجماعة دون شك.

❖ عن سعيد بن جبير: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾؛ قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه، كانوا سبعين رجلاً اختارهم الخير فالخيّر، فدخلوا على رسول الله ﷺ، فقرأ عليهم: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾؛ فبكوا وعرفوا الحق؛ فأنزل الله فيهم: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾، وأنزل فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢﴾ إلى قوله: ﴿يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [القصص: ٥٢ ـ ٥٤](١). **[ضعيف]**

❖ عن سلمان؛ قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة صنعت طعاماً، فجئت به النبي ﷺ فقال: «ما هذا يا سلمان؟»، قلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، ثم إني رجعت حتى جمعت طعاماً، فأتيته به، فقال: «ما هذا يا سلمان؟»، قلت: هدية فضرب بيده فأكل، وقال لأصحابه: «كلوا»، قلت: يا رسول الله! أخبرني عن النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم»، فقمت وأنا مثقل؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ حتى بلغ: ﴿تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾؛ فأرسل إلي رسول الله ﷺ، فقال: «يا سلمان! إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله»(٢). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٧٩)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٧) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١٦) من طريق قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: قيس الربيع؛ ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤٩ رقم ٦١٢١) من طريق السري بن =

❖ عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان، أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه، فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد وإذا خوص بين يديه وهو يسفه، قالا: فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله إن هذين لي صديقان ولهما أخ، وقد أحبا أن يسمعا

= يحيى عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان به.

قلنا: وسنده صحيح.

وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ٤٩٩ رقم ٢٥٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦٦ رقم ٦١٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٣ رقم ٦٦٧١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١١٦ رقم ٢٤٠٥)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الإكمال» (٤/ ٥)، و«الدر المنثور» (٣/ ١٣٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٤٦٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٧٢٠ رقم ٧١٠ ـ بغية) جميعهم من طريق نصير بن زياد الطائي عن الصلت الدهان عن حامية بن رئاب قال: سمعت سلمان يقول ـ وقد سئل عن قوله ـ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾؛ قال: الرهبان الذين في الصوامع، قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، هذا لفظ الطبراني وهو عند غيره بنحوه.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

١ ـ حامية هذا؛ مجهول لم يرو عنه إلا الصلت الدهان، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

٢ ـ نصير هذا؛ قال الأزدي: «منكر الحديث».

«الميزان» (٤/ ٢٦٤)، و«اللسان» (٦/ ١٦٦).

والصلت هذا روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧)، وقال: «فيه الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف».

قلنا: الحماني توبع عند البخاري والبزار فالعلة ممن ذكرنا.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٢) وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن الأنباري في «المصاحف» وابن المنذر.

حديثك كيف كان بدء إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً. قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلِمَ لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء، قال: قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيلهم لهم عبادة ولهم صلاح، يذكرون الله ـ تعالى ـ ويذكرون الآخرة ويزعمون أنّا عبدة النيران، وعبدة الأوثان وأنا على دينهم، قال: قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم أبي؛ فيقتل القوم؛ فيكون هلاكهم على يدي، قال: قلت: لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم فأتاهم، فقال: غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم، قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو أن لا يجيئ منه إلا ما أحب، قالوا: فجئ به، فقال لي: قد استأذنت في أن تجيئ معي فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد فإن أبي إن علم بهم؛ قتلهم.

قال: فلما كانت الساعة التي يخرج؛ تبعته، فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم؛ فإذا هم في برطيلهم، قال: علي وأراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة؛ يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا، فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على خيراً. فتكلموا؛ فحمدوا الله، وأثنوا عليه، وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام، فقالوا: بعث الله ـ تعالى ـ عيسى عليه السلام رسولاً، وسخّر له ما كان يفعل؛ من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى، فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه، قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام! إن لك لرباً، وإن لك معاداً، وإن بين يديك جنة وناراً إليها تصيرون، وإن هؤلاء القوم الذين

يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام؛ انصرف وانصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم، فقالوا لي: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع؛ فصلّ، ونم، وكل واشرب، قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم، فقال: يا هؤلاء! قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي؛ قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت عليكم بعد ثلاث؛ أحرقت عليكم برطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم؛ فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء، قالوا: نعم، ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير، فكفّ ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتق الله؛ فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وأن أباك ونحن على غير دين؛ إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله، فلا تبع آخرتك بدين غيرك.

قال يا سلمان: هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بُقياً عليهم، إن تبعت القوم؛ طلبني أبي في الجبل، وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أن الحق في أيديهم، فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان! قد كنا نحذر مكان ما رأيت؛ فاتق الله - تعالى - واعلم أن الدين ما أوصيناك به، وأن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله - تعالى - ولا يذكرونه، فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم، قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا؛ نحن نصوم النهار، ونقوم الليل، ونأكل عند السحر ما أصبنا، وأنت لا تستطيع ذلك، قال: فقلت: لا أفارقكم، قالوا: أنت أعلم، وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت؛ فاطلب أحداً يكون معك، واحمل معك شيئاً تأكله؛ لا تستطيع ما نستطيع نحن، قال: ففعلت، فلقيت أخي فعرضت عليه، فأبى ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم، فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا؛ احتفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في

بلاد لا يذكرون الله ـ تعالى ـ فيها، عبدة النيران، وكنا نعبد الله؛ فطردونا، فقدمنا عليكم، فلما كان بعد قالوا: يا سلمان! إن ها هنا قوماً في هذه الجبال هم أهل دين، وإنا نريد لقاءهم، فكن أنت هاهنا مع هؤلاء؛ فإنهم أهل دين، وسترى منهم ما تحب، قلت: ما أنا بمفارقكم، قال: وأو صوابي أهل البيعة: أقم معنا يا غلام؛ فإنه لا يعجزك شيء يسعنا، قال: قلت: ما أنا بمفارقكم، فخرجوا وأنا معهم، فأصبحنا بين جبال، فإذا صخرة وماء كثير في جرار، وخبز كثير، فقعدنا عند الصخرة، فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه، كأن الأرواح انتزعت منهم، حتى كثروا، فرحبوا بهم وحفوا، وقالوا: أين كنتم؛ لم نرَكم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله ـ تعالى ـ، فيها عبدة النيران، كنا نعبد الله ـ تعالى ـ، فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام؟ فطفقوا يثنون علي، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد فلم نرَ منه إلا خيراً.

قال سلمان: فوالله؛ إنهم لكذلك؛ إذ طلع عليهم رجل من كهف جبل، قال: فجاء حتى سلم وجلس، فحفوا به وعظّموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به، فقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام معكم؟ فأثنوا عليّ خيراً، وأخبروه باتباعي إياهم، ولم أرَ مثل إعظامهم إياه، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به، وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه الله ـ عزّ وجلّ ـ رسولاً، وأحيا على يديه الموتى، وإنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه؛ فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل، وعلّمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل؛ فكفر به قوم، وآمن به قوم، وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وإنه كان عبد الله أنعم الله عليه، فشكر ذلك له ورضي الله عنه؛ حتى قبضه الله ـ عزّ وجلّ ـ وهو يعظهم، ويقول: اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ولا تخالفوا؛ فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً؛ فليأخذ، فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من

الماء والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظّموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً، وقال لي: يا غلام! هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك، قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي؛ إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد، ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل عليّ أصحابه، فقالوا: يا غلام! إنك لا تستطيع أن تكون معه، قلت: ما أنا بمفارقك، قال له أصحابه: يا فلان! إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم، قلت: فإني لا أفارقكم، فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام! خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر، وخذ من هذا الماء ما تكتفي به، ففعلت، وتفرقوا، وذهب كل إنسان إلى مكانه الذي يكون فيه، وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل، فقال: ضع ما معك، وكُلْ واشرب، وقام يصلي، فقمت معه أصلي، قال: فانفتل إلي، وقال: إنك لا تستطيع هذا، ولكن صل ونم، وكُلْ واشرب، ففعلت، فما رأيته نائماً ولا طاعماً، إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا؛ قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه، فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين، ولا تفرقوا، واذكروا الله، واعلموا أن عيسى ابن مريم ـ عليهما الصلاة والسلام ـ كان عبد الله ـ تعالى ـ أنعم الله عليه، ثم ذكرني.

فقالوا له: يا فلان! كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى علي وقال خيراً، فحمدوا الله ـ تعالى ـ، وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا، وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به، وفعلت، فتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه، فلبثنا ما شاء الله؛ يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه، ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في أحد، فلما اجتمعوا؛ حمد الله ـ تعالى ـ ووعظهم، وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم

آخر: ذلك يا هؤلاء! إنه قد كبر سني، ورق عظمي، وقرب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً؛ فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم، فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا فلان! أنت كبير فأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك شيء يساعدك أحوج ما كنا إليك، قال: لا تراجعوني؛ لا بد من اتباعه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك.

قال: يا سلمان! قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك، أنا أمشي، وأصوم النهار وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك، قال: أنت أعلم، قال: فقالوا: يا فلان! فإنا نخاف على هذا الغلام، قال: فهو أعلم، قد أعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك، قال: فبكوا وودعوه، وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به؛ فإن أعش فعليّ أرجع إليكم، وإن مت؛ فإن الله حي لا يموت، فسلم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز. شيئاً تأكله، فخرج وخرجت معه يمشي، واتبعته يذكر الله ـ تعالى ـ ولا يلتفت ولا يقف على شيء، حتى إذا أمسينا؛ قال: يا سلمان! صلّ أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلي حتى انتيهنا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد، وإذا على الباب مقعد، فقال: يا عبد الله! قد ترى حالي فتصدق عليّ بشيء؛ فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد ودخلت معه، فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها، فقال: يا سلمان! إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا؛ نمت؛ فإني أحب أن أنام في هذا المسجد؛ وإلا لم أنم، قال: قلت: فإني أفعل، [قال]: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا؛ فأيقظني إذا غلبتني عيني، فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك؛ لأدعنّه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيها يمشي وأنا معه يقبل عليّ فيعظني ويخبرني

أن لي رباً وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويعلمني ويذكّرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد؛ حتى قال فيما يقول: يا سلمان! إن الله ـ عزّ وجلّ ـ سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بتهامة ـ وكان رجلاً، عجمياً لا يحسن أن يقول: تهامة، ولا: محمد ـ، علامته: أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا؛ فإني شيخ كبير، ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت؛ فصدقه واتبعه.

قال: قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟! قال: وإن أمرك؛ فإن الحق فيما يأمر به، ورضى الرحمن فيما قال، فلم يمض إلا يسيراً؛ حتى استيقظ فزعاً يذكر الله ـ تعالى ـ، فقال لي: يا سلمان! مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر الله، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قال: أخبرتني إنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك؛ فأحببت أن تشتفي من النوم، فحمد الله ـ تعالى ـ وقام فخرج، وتبعته، فمر بالمقعد، فقال المقعد: يا عبد الله! دخلت فسألتك؛ فلم تعطني، وخرجت فسألتك؛ فلم تعطني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم يره، فدنا منه، فقال له: ناولني يدك، فناوله فقال: بسم الله، فقام كأنه أنشط من عقال صحيحاً لا عيب به، فخلى عن يده، فانطلق ذاهباً فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه، فقال لي: المقعد يا غلام! احمل علي ثيابي؛ حتى أنطلق فأسير إلى أهلي، فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في أثره أطلبه، فكلما سألت عنه؛ قالوا: أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم، فلما سمعوا الفتى؛ أناخ رجل منهم لي بعيره، فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم، فباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط بها، وقدم رسول الله ﷺ، فأخبرت به فأخذت شيئاً من تمر حائطي فجعلته على شيء، ثم أتيته، فوجدت عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعته بين يديه، وقال: «ما هذا»؟ قلت: صدقة، قال للقوم: «كلوا»، ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك، فجعلت على شيء، ثم أتيته، فوجدت عنده ناساً، وإذا